

مَن يسـألني فأعطيه؟

محمد عبدالحافظ الجُبوري

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

راجعها فضيلة الشيخ الدكتور

علي بن فهـــد أبابطين

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة والمدرس بالمسجد النبوي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصَلَّى الله وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّد، وَعَلَى آلِهِ وأصْحَابِهِ أجْمَعِين.

قال أحمد لصديقه محمد: يا أخي.. إنّي أستيقظ في الليل، فأول شيء أقوم به هو أنّي آخذ الجوال وأفتح مواقع التواصل الإجتماعي.. فماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل إذا استيقظ؟

فقال محمد: كان يقول إذا تعارّ من الليل: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

هل تعرف يا أحمد ماذا يحصل إذا قلت بعد ذلك: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، أو إذا دعوت؟

قال أحمد: لا.

قال محمد: الذي يحصل هو أنّ الله يستجيب دعاءك. وإذا توضّأتَ وصلّيتَ؛ فإنّ الله يتقبل صلاتك.

ثم تقول يا أخي: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ).

ثم بعد ذلك تتسوّك.

ثم تقرأ من سورة آل عمران: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) حتى تختم السورة.

ثم تتوضّأ وتستاك.

ثم بعد ذلك تصلّي يا أخي.

فقال أحمد: كيف صلاة الليل؟

فقال: تصلّي ركعتين ركعتين، فإذا خِفْتَ أنْ يطلع الفجر فَصَلِّ الوتر.

وقُلْ يا أحمد في دعاء الاستفتاح: (اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، أو غيره مما ورد.

واقرأ يا أخي في الوتر في الركعة الأُولى بعد الفاتحة: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)، وفي الثّانية: (قُلْ يَا أَيهَا الْكَافِرُون), وفي الثّالثة: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد).

وإذا سَلَّمت من الوتر؛ فقل: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ), ثلاث مرات, ومُدّ صوتك في الثّالثة وارفعه أيضا.

عفوا يا محمد, عندي سؤال.. إذا فاتني قيام الليل بسبب النّوم أو المرض مثلا, فهل أصلّي قيام الليل بعد صلاة الفجر؟

قال محمد: لا يا أخي الحبيب.. ولكنّك تصلّي في الضحى كما كنت تصلّي في الليل, ثم تزيد ركعة على الوتر, فمثلا: إذا كنت تصلّي من الليل خمس ركعات؛ فإنك تصلّي في الضحى ست ركعات, وإلا؛ فتصلي شفعا.

وإذا أوترتَ يا أخي بعد العشاء أو قبل النوم, ثم استيقظت قبل الفجر؛ فإنّك تصلّي ولا تعيد الوتر.

وعليك بالاستغفار أثناء السَّحَر يا أخي الحبيب.

وإذا أردت أنْ تصوم؛ فإنّه يُستحب لك أنْ تَتَسَحَّر، ولو بتمرة، أو شربة لبن أو ماء، ويستحب أنْ تؤخِّر السُّحور، بحيث تنتهي من السُّحور مع طلوع الفجر.

ثم تصلّي سُنّة الفجر إذا أذّن المؤذّن بعد طلوع الفجر، ركعتين خفيفتين، تقرأ بعد الفاتحة: (قُلْ يَا أَيهَا الْكَافِرُون) في الرّكعة الأولى، وفي الثّانية: (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَد)، أو تقرأ غير ذلك.

وفي طريقك إلى المسجد قل: (اللّهُمّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَفَوْقِي نُوراً، وَتَحْتِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، وَخَلْفِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَفِي عَصَبِي نُوراً، وَفِي لَحْمِي نُوراً، وَفِي دَمِي نُوراً، وَفِي شَعْرِي نُوراً، وَفِي بَشَرِي نُوراً، وَفِي نَفْسِي نُوراً، وَعَظِّمْ لِي نُوراً، واجْعَلْ لِي نُوراً، اللّهُمّ أعْطِنِي نُوراً)، وقد وَرَدَ أنّه يقال في صلاة الليل، وليس في الطريق إلى المسجد.

* * *



مَن يسألني فأعطـــيه؟

محمد عبدالحافظ الجُبوري
الجامعة الإسلامية
بالمـــدينة المـــنورة